السورة (مدنية) عدد آياتها (٢٤)

أسماء السورة المباركة:

الحشر - بني النضير.

مناسبة التسمية:

- **الحشر**: أن النبي ﷺ أول مرة يجمع الكتائب لليهود في هذه الغزوة، فقال الله (لأول الحشر): أي لأول مرة يُجمع فيها لهم.
- **بني النضير**: لأنها ذكرت غزوة بني النضير، وما تَضمَّنتهُ من أحداث.

موافقة أول السورة لآخرها:

- بدأت السورة ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾.
- وختمت السورة ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤ ﴾.

وذلك لبيان مظاهر عزة الله تعالى، وحكمته في عباده.

❖ المحور الرئيسي للسورة:

قدرة الله على إعزاز المؤمنين، وإذلال الكافرين.

❖ مواضيع السورة المباركة:

١ - تسبيح الله تعالى، وتنزيهه، وبيان قدرته وعزته وحكمته سبحانه ﴿١، ٢٢: ٢٤﴾.

٢ - ذكر أحوال اليهود والمنافقين، وكيف أخزاهم الله وفضحهم ﴿٢: ٥، ١١: ١٧﴾.

٣ - ذكر أحوال المهاجرين والأنصار، وكيف استحقوا ثناء الله لهم، ودعاء المؤمنين مِن بعدِهم ﴿٨: ١٠﴾.

٤ - ذكر أحكام الفيء ﴿٥: ٧﴾.

٥ - ذكر الفرق بين فريق المؤمنين وفريق الكافرين ﴿٢٠﴾.

٦ - بيان عظمة وجلال وتأثير القرآن ﴿٢١﴾.

❖ فوائد ولطائف حول السورة المباركة:

١ - قال الإمام مالك (رحمه الله): الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ، ليس لهم سهم أو نصيب في الإسلام، واستدل بهذه الآية ﴿١٠﴾ (السُّنة للخلَّال).

٢ - من عوامل الثبات على الإيمان، دوام المحاسبة ﴿١٨﴾

٣ - بيان أهمية السنة الشريفة، ولزوم طاعة الرسول ﷺ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ...﴾.

٤ - قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾.

قال أحد العلماء: أعرف امرأة كبيرة في السن، ابتليت ببعض الحصوات في جسدها، فقرر الطبيب إجراء عملية جراحية؛ لإزالة الحصوات، فرفضت ثم راجعته مرة أخرى بعد مدة، فوجد الطبيب أن الحصوات تفتت ولا أثر لها في جسدها، فلما سألها: كيف عالجت الأمر؟ قالت: قرأت عليها القرآن، هذا القرآن لو قرئ على جبل لصدَّعه، ألا يُصدِّع حصوات صغيرة في جِسمي!

٥ - لَنْ تسمع، ولَنْ تقرأ، مهما طال بك البحثُ، عن مثالٍ للأُخُوَّة الصادقة، والمحبة في الله، أفضل من الصحابة الكرام، رضوان الله عليهم، وإليك مثالاً واحداً:

عَنْ أنس رضي اله عنه: آخى رسول الله ﷺ، بين قريش، والأنصار، فآخى بين سعد بن الربيع، وعبدالرحمن بن عوف، فقال سَعْدٌ لعبد الرحمن: إن لي مالاً، وهو بيني وبينك شَطْران (نِصْفَان)، ولي امرأتان، فانظر أيهما أَحَبُّ إليك، فأنا أطلقها، فإذا حَلَّت (انتهت عِدَّتُها)، فَتَزَوَّجها، فقال عبدالرحمن لَسَعْدٍ: بارك الله لك، في أهلك، ومالك، دُلَّني عَلى السّوق. (رواه البزار وأصله في البخاري)